



جامعة صالح بونيدر - قسنطينة 3
كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري
قسم الإتصال والعلاقات العامة
مخبر الاتصال الرقمي وتكنولوجيات الاعلام



الملتقى الوطني الأول حول:

الرهانات الابتيمولوجية لعلوم الاعلام والاتصال في عصر الرقمنة

النظرية؛ المنهج؛ الاخلاق العلمية



epstim.communication@univ-constantine3.dz

كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري
جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر



أفريل

2024

22



شهدت علوم الاعلام والاتصال، في عصر الرقمنة، عدة رهانات إستيمولوجية اقتضت مراجعة جذرية وتفكر عميق في مبادئ وفرضيات ونتائج هذا التخصص العلمي، فبعد التغير الذي طرأ على المعارف والمدرجات بظهور الميديا الرقمية، نشأ سؤال يتمحور حول الطريقة التي نبنى ونفهم بها المعرفة، ذلك أن الميديا الرقمية سهلت عملية إنتاج ونشر وإستهلاك المعلومة، ما أدى بدوره إلى التأثير في الطبيعة ذاتها للمعرفة والإدراك. حيث لم يقتصر هذا التحول على المعلومة فحسب، وإنما شمل العلوم المتخصصة في دراستها أيضاً، ومن بينها علوم الاعلام والاتصال، هذه الأخيرة تقف على تحول باراديغمي حاسم على مستوى أبحاثها العلمية، التي أبانت عن تراجع نظري وضعف منهجي أمام الظواهر المنبثقة عن الميديا الرقمية؛ مثل الشبكات الاجتماعية (RÉSEAUX SOCIAUX)؛ الذكاء الاصطناعي (AI)؛ اللوغاريتمات؛ الانتشار السريع وغير المتوقع للمعلومة عبر الخط (LA VIRALITÉ EN LIGNE)؛ المشاركة في إنشاء المحتوى (LA CO-CRÉATION DE CONTENU)؛ تحليل البيانات الضخمة (BIG DATA)؛ المنصات الرقمية (PLATEFORMES NUMÉRIQUES)؛ المراقبة الرقمية؛ الآنية المتسارعة للمعلومة، وغيرها من الظواهر الرقمية المعقدة التي غيرت بشكل كبير في طريقة تفاعل الأشخاص وتواصلهم وتبادلهم للمعلومات. وأثارت تساؤلات حول مدى صلاحية نماذج الاتصال التقليدية في السياق الرقمي الذي تحتكر فيه التكنولوجيا دور الوسيط بين المرسل والمستقبل، وتشكل عنصراً حاسماً في فهم العمليات الاتصالية والطريقة التي تؤثر بها في البناء الاجتماعي للواقع والتفاعلات البشرية.

ساهم كل ذلك في انبثاق عدة رهانات إستيمولوجية، تواجهها علوم الاعلام والاتصال، يمكن حصرها في ثلاثة محاور كبرى: البعد النظري؛ المنهجي؛ والأخلاقي. يرتبط البعد النظري بالتطور السريع للتكنولوجيات الرقمية، ما أثار جملة من التساؤلات حول مدى قدرة النماذج والنظريات الكلاسيكية على مواكبة والإحاطة بمتغيرات البيئة الرقمية دائمة التطورة والتعقيد ما يتطلب تطوير نماذج بحثية تشمل نظريات جديدة للظاهرة الاتصالية، تأخذ في الاعتبار الطبيعة الموزعة والتشاركية والتفاعلية للوسائط الرقمية، ذلك أن الأفراد في السياق الرقمي ليسوا مجرد متلقين سلبيين للرسائل، بل هم فاعلون نشطون يساهمون في بناء المعلومات ونشرها أيضاً. وبالتالي من الضروري الانتقال من التعاطي مع الاتصال بوصفه ظاهرة ستيائية إلى تبني مقاربة ديناميكية تأخذ في الاعتبار الطبيعة العلائقية للاتصال وتراعي سيولة المعلومات والديناميكيات البين-شخصية (INTERPERSONNELLE) للروابط الاجتماعية في البيئة الرقمية، ما يستدعي بدوره مقاربات متعددة التخصصات تذل الصعوبات التي تواجهها نظريات الاعلام والاتصال.

إن هذه المقترضيات النظرية تستدعي عُدّة منهجية مُحكمة تسترعي التنوع والتعقيد النظري، وذلك حتى يتسنى للباحث في علوم الاعلام والاتصال دراسة الظاهرة الاتصالية في السياق الرقمي بشكل صحيح وفعال، باعتبار أن طرق البحث في علوم وسائل الاعلام التقليدية لا تتلاءم بشكل كاف مع ظواهر الوسائط الرقمية. إذ يحتاج الباحثون إلى تطوير منهجيات أكثر مرونة لاستيعاب ديناميكيات التفاعلات عبر الإنترنت، والإنتاج التشاركي للمحتوى، وانتشار المعلومة على المنصات الرقمية، ومنه صياغة نماذج منهجية تراعي المقاربات متعددة التخصصات على المستوى النظري وتجمع بين مختلف المناهج (METHODS MIXED) بما في ذلك النزعة الوضعية والتأويلية وما يندرج ضمنهما من بحوث كمية وكيفية، حتى يتسنى للباحثين مجابهة المشاكل المنهجية التي تواجههم ومن أهمها: جمع البيانات وصحتها ومشكل التمثيلية (REPRÉSENTATIVITÉ)؛ مشكلة التعميم الناجمة عن تنوع المنصات الرقمية والجمهور الرقمي؛ التطور السريع للوسيلة (التكنولوجيا) ما يجعل الأدوات المنهجية في حاجة مستمرة للمراجعة والتطوير؛ أثر اللوغاريتمات (ALGORITHMES) التي تتحكم في توزيع ونشر المعلومة والتي قد تؤدي إلى التحيز والتأثير على نتائج البحث؛ الوقتية المتسارعة للبيانات في البيئة الرقمية وعدم ثباتها؛ قابلية التحقق وإعادة الإنتاج (VÉRIFIABILITÉ ET REPRODUCTIBILITÉ) التي غالباً ما يتعذر تحقيقها بسبب الطبيعة الديناميكية للوسائط الرقمية والتغيرات السريعة في المنصات والخوازميات والسلوكيات عبر الإنترنت؛ مشاكل فهم الجمهور وسلوكهم ومشاركاتهم عبر الإنترنت من خلال الطرق التقليدية القائمة على عينات عشوائية تعد غير مناسبة للسياق الرقمي، وقد يكون الوصول إلى مجموعات تمثيلية معينة جد محدود؛ مشكلة قياس الأثر الحقيقي لوسائل الاعلام الرقمية على المواقف والسلوكيات والمجتمع ككل. وضرورة تطوير مؤشرات موثوقة لتقييم هذه التأثيرات. لم تقتصر تلك الرهانات على النظريات والمناهج فحسب، وإنما شملت بعداً ملازماً لهما ألا وهو البعد الأخلاقي، الذي يلتزم به الباحث المختص في علوم الاعلام والاتصال، ذلك أن الميديا الرقمية قد مست عدة إعتبارات أخلاقية ذات صلة بخصوصية الأفراد؛ والتلاعب اللوغاريتمي؛ بالمعلومة والحاجة إلى الحصول على موافقة واعية من طرف المبحوثين، بالأخص أثناء جمع وتحليل البيانات في الفضاء الرقمي.

أهداف الملتقى

- 1- الوقوف عند أهم التحولات في الفعل الاتصالي في عصر الرقمنة
- 2- معرفة أهم الرهانات الإستيمولوجية لنظريات الإعلام والاتصال في البيئة الرقمية
- 3- تحديد مختلف الصعوبات المنهجية التي تواجه الباحث في السياقات الرقمية
- 4- إبراز المعضلات الأخلاقية التي أفرزتها الرقمنة على مستوى البحوث الاتصالية

معاور الملتقى

- 1- نقد مفاهيمي لأهم المصطلحات الاتصالية في ظل تغير العملية الاتصالية في البيئة الرقمية
- 2- الرهانات الإستيمولوجية لنظريات الإعلام والاتصال في عصر الرقمنة:
أ/ أهم الاشكاليات المعرفية التي واجهت النظريات الكلاسيكية في التعاطي مع الظواهر الاتصالية في البيئة الرقمية
ب/ أبرز النظريات الحديثة في علوم الإعلام والاتصال لمقاربة الظواهر الاتصالية في البيئة الرقمية
- 3- المعضلات المنهجية لبحوث علوم الإعلام والاتصال في البيئة الرقمية:
أ/ الإشكاليات المنهجية لبحوث الإعلام والاتصال في السياقات الرقمية
ب/ العدة المنهجية المستحدثة لدراسة الظواهر الاتصالية في البيئة الرقمية
- 4- المسائل الأخلاقية المنبثقة عن البحوث العلمية لعلوم الاعلام والاتصال في البيئة الرقمية:
أ/ المعايير الأخلاقية للممارسة البحثية في السياقات الرقمية
ب/ تناول الأخلاقي للظواهر الرقمية في بحوث علوم الإعلام والاتصال

يتضمن الملتقى ورشات تكوينية لفائدة طلبة الكلية في منهجية ونظريات علوم الإعلام والاتصال وتطبيقاتها في السياقات الرقمية



الهيئة المشرفة على الملتقى

البروفيسور رياض حمدوش
رئيس جامعة قسنطينة -3-

البروفيسور محمد فوزي كنازة
عميد كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري

الدكتورة ناريمان حداد
نائب رئيس قسم الاتصال والعلاقات العامة

الدكتورة لوانسة سوسن
أستاذ محاضر -ب-

الأستاذ عاطف بضيف
رئيس قسم الاتصال والعلاقات العامة

الرئيس الشرفي للملتقى

المشرف العام

رئيسة الملتقى

رئيس اللجنة العلمية

رئيس اللجنة التنظيمية



مواعيد هامة

01 فيفري 2024

تاريخ الاعلان عن الملتقى

15 فيفري 2024

آخر أجل لإستقبال الملخصات

20 فيفري 2024

الرد على الملخصات المقبولة

20 مارس 2024

آخر أجل لإستقبال المداخلات كاملة

30 مارس 2024

الرد على المداخلات المقبولة

22 أفريل 2024

تاريخ إنعقاد الملتقى الوطني

